

الفصل التاسع

ميزان المدفوعات

تحسن الموقف الكلي لميزان المدفوعات خلال السنوات الأخيرة ، حيث حقق فائضاً قدره ٣٠٠,٠٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٢م و٤٢٢,٥٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٣م و٧٣٠,١٨ مليون دولار في عام ٢٠٠٤م ويعود ذلك بصفة أساسية لإنخفاض العجز في الحساب الجاري إلى ٩٧٣,٥٦ مليون دولار و٩٣٨,٥٨ مليون دولار و٨١٨,٢٣ مليون دولار في الأعوام ٢٠٠٢م ، ٢٠٠٣م و٢٠٠٤م على التوالي .

يوضح الجدول (٩-١) والشكل (٩-١) ملخص ميزان المدفوعات لعامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤م .

جدول (٩ - ١)

ميزان المدفوعات لعامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤

(بملايين الدولارات الأمريكية)

٢٠٠٤	٢٠٠٣ (معدل)	
٨١٨,٢٣-	٩٣٨,٥٨-	أ- الحساب الجاري (٢+١)
١٩١,٥٧	٦,٠٧	١- الميزان التجاري
١٠٠٩,٨٠-	٩٤٤,٦٥-	٢- حساب الخدمات ، الدخل والتحويلات
١٣٥٣,٨٧	١٣٨٩,٩٣	ب- الحساب الرأسمالي والمالي*
٥٣٥,٦٤	٤٥١,٣٥	العجز أو الفائض في الحساب الجاري و الحساب الرأسمالي والمالي (أ + ب)
١٩٤,٥٤	٢٨,٧٩-	ج- الأخطاء والحذوفات
٧٣٠,١٨-	٤٢٢,٥٦-	د- الأرصدة الاحتياطية من العملات القابلة للتحويل**

* تم تعديل حساب رأس المال ليشمل حساب رأس المال والتحويلات النقدية سابقاً عدا الأرصدة

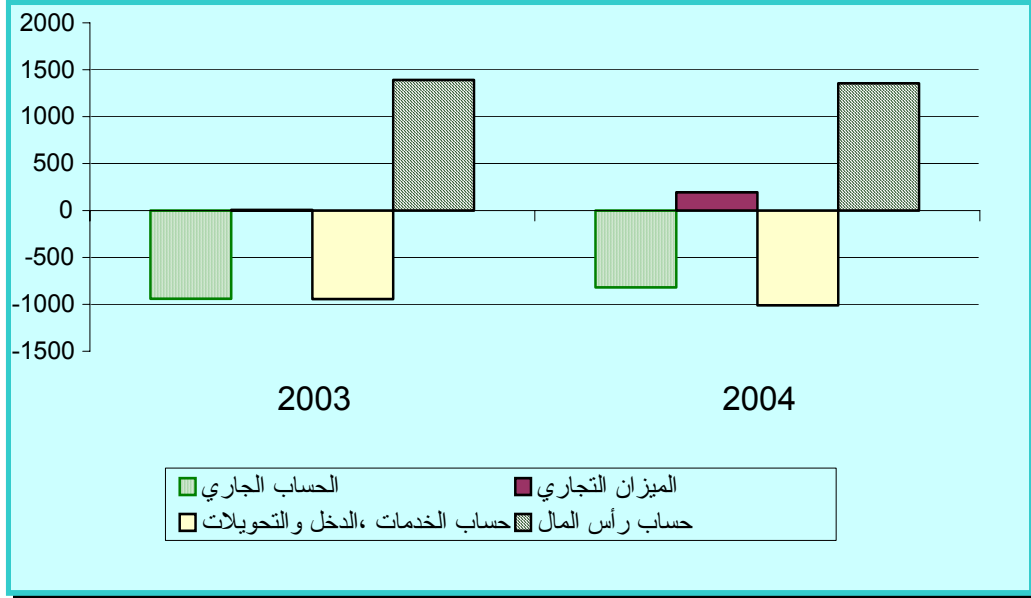
الرسمية من العملات القابلة للتحويل وأصبح يسمى الحساب الرأسمالي والمالي

** علامة (-) تعنى زيادة الأرصدة الاحتياطية

شكل (٩ - ١)

ميزان المدفوعات لعامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤

(بملايين الدولارات الأمريكية)



يتكون ميزان المدفوعات من الحساب الجاري المتمثل في الميزان التجاري وحساب الخدمات والدخل والتحويلات بالإضافة للحساب الرأسمالي والمالي .

يوضح الجدول (٩ - ٢) تفاصيل ميزان المدفوعات لعامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ بينما يعكس الملحق رقم (١٧) ميزان المدفوعات للخمس سنوات الماضية (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤م) .

جدول (٩ - ٢)

ميزان المدفوعات لعامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤

(بملايين الدولارات الأمريكية)

٢٠٠٤	٢٠٠٣ (معدل)	
		أ- الحساب الجاري
٣٧٧,٧٥	٢٥٤٢,١٧	الصادرات (فوب)
٣٦٠٠,٤٦	٢٠٤٧,٧٠	- بترول
٦٧٧,٢٩	٤٩٤,٤٧	- أخرى
٣٥٨٦,١٨-	٢٥٣٦,١٠-	الواردات (فوب)
٣٤٣,٠٧-	٢٩٢,٤٦-	- مشتريات الحكومة
٣٢٤٣,١١-	٢٢٤٣,٦٤-	- مشتريات القطاع الخاص
١٩١,٥٧	٦,٠٧	الميزان التجاري
١٠٠٩,٨٠-	٩٤٤,٦٥-	حساب الخدمات و الدخل و التحويلات
١٦٩٨,٨٠	١٢٨١,٦٨	- متحصلات
٢٧٠٨,٦٠-	٢٢٢٦,٣٣-	- مدفوعات
٨١٨,٢٣-	٩٣٨,٥٨-	العجز (-) او الفائض (+) في الحساب الجاري
١٣٥٣,٨٧	١٣٨٩,٩٣	ب- التحركات في الحساب الرأسمالي والمالي
١٥١١,٠٧	١٣٤٩,١٩	- استثمار مباشر (صافي)
١٩,٩٤	٣٥,٢٥	- حافظة استثمار (صافي)
١٧٧,١٣-	٥,٤٩	استثمارات أخرى (صافي)
٦,٠١-	١٠٠,٣٠-	١. القروض الرسمية
٢١٣,٢٠	٨٤,٩٣	- السحوبات
٢١٩,٢١-	١٨٥,٢٣-	- السداد
٥٨,٠٦-	٥,٢٧	٢. تسهيلات تجارية (صافي)
٢٨,٩٩-	٤,٨٩-	٣. صافي الأصول الخارجية للبنوك التجارية
١٧٩,٣٦-	١١٩,٦٢	٤. صافي مديونية بنك السودان الخارجية (قصيرة الأجل)
٤,٧١-	١٤,٢١-	٥. الاتفاقيات الثنائية
٥٣٥,٦٤	٤٥١,٣٥	العجز أو الفائض في الحساب الجاري والرأسمالي والمالي
١٩٤,٥٤	٢٨,٧٩-	الأخطاء والحذفات
٧٣٠,١٨-	٤٢٢,٥٦-	ج- الأصول الاحتياطية الرسمية من العملات القابلة للتحويل

مكونات ميزان المدفوعات :

أولاً : - الحساب الجاري :

أ / العمليات المنظورة :

ارتفع الفائض في الميزان التجاري من ٦,٠٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ١٩١,٥٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ وذلك لارتفاع حصيللة الصادرات من ٢٥٤٢,١٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٣٧٧٧,٧٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ ، بالرغم من ارتفاع الواردات من ٢٥٣٦,١٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٣٥٨٦,١٨ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ (متضمنة العون السلعي الذي إرتفع من ١٤,٦٤ مليون دولار إلى ٤٦,٢٢ مليون دولار) . ارتفعت الواردات الحكومية من ٢٩٢,٤٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٣٤٣,٠٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٤، كما ارتفعت واردات القطاع الخاص من ٢٢٤٣,٦٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٣٢٤٣,١١ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ أي بنسبة ١٧,٣% و٤٤,٥% على التوالي .

الجدول رقم (٩ - ٣) يوضح التفاصيل ربع السنوية للتجارة المنظورة خلال عام ٢٠٠٤

مقارناً بعام ٢٠٠٣.

جدول (٩ - ٣)

العمليات المنظورة لعامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤

(بملايين الدولارات الأمريكية)

إجمالي عام ٢٠٠٤	الربع الرابع ٢٠٠٤	الربع الثالث ٢٠٠٤	الربع الثاني ٢٠٠٤	الربع الأول ٢٠٠٤	إجمالي عام معدل ٢٠٠٣	
٣٧٧٧,٧٥	١٠٥٨,٦٣	١٠٤٦,٥٤	٩١٤,١١	٧٥٨,٤٧	٢٥٤٢,١٧	الصادرات
٣١٠٠,٤٦	٩٠٤,٦٨	٩٠٠,٥٨	٧٢٨,٦٤	٥٦٦,٥٦	٢٠٤٧,٧٠	- بترول
٦٧٧,٢٩	١٥٣,٩٥	١٤٥,٩٦	١٨٥,٤٧	١٩١,٩١	٤٩٤,٤٧	- أخرى
٣٥٨٦,١٨-	١٠٣٣,٧٠-	٩٤٣,٦٩-	٨٤٤,٨٥-	٧٦٤,٩٤-	٢٥٣٦,١٠-	الواردات
٣٤٣,٠٧-	١٠٤,٤١-	٨٦,٧٨-	٨٥,٨٥-	٦٦,٠٣-	٢٩٢,٤٦-	مشتريات الحكومة
٢٩٦,٨٥-	٩٠,٩٣-	٦٦,٩٢-	٧٩,١٩-	٥٩,٨١-	٢٧٧,٨٢-	- بعملات قابلة للتحويل
٤٦,٢٢-	١٣,٤٨-	١٩,٨٦-	٦,٦٦-	٦,٢٢-	١٤,٦٤-	- أخرى
٣٢٤٣,١١-	٩٢٨,٢٩-	٨٥٦,٩١-	٧٥٩,٠٠-	٦٩٨,٩١-	٢٢٤٣,٦٤-	واردات القطاع الخاص
١٩١,٥٧	٢٥,٩٣	١٠٢,٨٥	٦٩,٢٦	٦,٤٧-	٦,٠٧	العجز (-) أو الفائض (+) في التجارة المنظورة

ب- العمليات غير المنظورة:-

ارتفع العجز في حساب الخدمات والدخل والتحويلات في عام ٢٠٠٤ بنسبة ٧٪ من ٩٤٤,٦٥ مليون دولار في ٢٠٠٣ إلى ١,٠٠٩,٨٠ مليون دولار ، كما يوضح الجدول (٩-٤) ويرجع ذلك لزيادة المدفوعات غير المنظورة بأكثر من الزيادة في المتحصلات غير المنظورة .

ارتفعت المتحصلات غير المنظورة من ١٢٨١,٦٨ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ١,٦٩٨,٨٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٤، حيث ارتفعت المتحصلات غير المنظورة تحت بند الخدمات من ٣٦,٤٨ مليون دولار في ٢٠٠٣ إلى ٤٤,١٣ مليون دولار في ٢٠٠٤ متضمنة السفر والنقل والخدمات الحكومية الأخرى كأعلى نسب وسجل الدخل إرتفاعاً من ١٠,٠١ مليون دولار إلى ٢١,٨٣ مليون دولار لنفس الفترة متضمنة (عائد إستثمارات). ارتفعت أيضاً التحويلات الجارية المتحصلة من ١٢٣٥,١٩ مليون دولار إلى ١,٦٣٢,٨٤ مليون دولار في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤م علي التوالي متضمنة المنح السلعية وتحويلات القطاع الخاص والتي ارتفعت من ١٢١٨,٣٦ مليون دولار إلى ١,٥٨٠,١٨ مليون دولار .

ارتفعت المدفوعات غير المنظورة من ٢٢٢٦,٣٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٢,٧٠٨,٦٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٤. وقد كانت معظم المدفوعات غير المنظورة تحت بند الخدمات حيث ارتفعت من ٨٣٠,٢٩ مليون دولار في ٢٠٠٣ إلى ١,٠٦٤,٥٣ مليون دولار في ٢٠٠٤ وتضمنت النقل، والذي ارتفع من ٦٨٢,٣٩ مليون دولار إلى ٨٤١,٠٣ مليون دولار (نقل البضائع والمواد البترولية) ، وكذلك ارتفعت مدفوعات الدخل من ٨٧٩,٢٣ مليون دولار إلى ١,١٣٤,٥٢ مليون دولار مشتملة علي مدفوعات الإستثمار المباشر (شركات البترول) والتي ارتفعت من ٨١٨,٤٠ مليون دولار إلى ١,٠٣٧,٩٢ مليون دولار وفوائد علي الديون من ٦٠,١٨ مليون دولار إلى ٨٤,٢٣ مليون دولار. أما التحويلات الجارية فقد إنخفضت من ٥١٦,٨١ مليون دولار إلى ٥٠٩,٥٥ مليون دولار لإنخفاض مدفوعات القطاع الخاص من ٥١٠,١٥ مليون دولار إلى ٤٨٥,٣٨ مليون دولار لنفس الفترة .

جدول (٩-٤)

العمليات غير المنظورة لعامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤

(بملايين الدولارات الأمريكية)

٢٠٠٤	٢٠٠٣ معدل		٢٠٠٤	٢٠٠٣ معدل	
٢٧٠,٦٠	٢٢٢,٣٣	مدفوعات غير منظورة	١٦٩,٨٠	١٢٨,٦٨	متحصلات غير منظورة
١٠٦٤,٥٣	٨٣٠,٢٩	الخدمات	٤٤,١٣	٣٦,٤٨	الخدمات
١٧٥,٦٢	١١٩,١٣	- السفر	٢١,١٨	١٧,٤٦	- السفر
٨٤١,٠٣	٦٨٢,٣٩	- النقل	٩,٥٤	٩,٠٧	- النقل
٤٣٣,٥٠	٣٩٤,٢٠	نقل بتزل			
٤٠٧,٥٣	٢٨٨,١٩	نقل بضائع			
٠,٠٩	١,٥٢	- خدمات الاتصال	٢,٤٠	٢,٥٠	- خدمات الاتصال
١,٦٣	٠,٦٥	- خدمات التشييد	٠,٩٠	٠,٥١	- خدمات التشييد
٠,٢٠	-	- التأمين	-	-	- التأمين
١,٤٥	٠,١٦	- خدمات مالية	٠,٨٦	٠,٨٣	- خدمات مالية
٢,٧٧	٠,٨٤	- خدمات الحاسب الآلي والمعلومات	-	-	- خدمات الحاسب الآلي والمعلومات
-	-	- رسوم التراخيص والامتياز	-	-	- رسوم التراخيص والامتياز
٠,٧	٠,١٤	- خدمات أعمال أخرى	-	٠,٣٦	- خدمات أعمال أخرى
-	٠,٠١	- خدمات شخصية، ثقافية و ترفيهية	-	٠,٣٦	- خدمات شخصية، ثقافية و ترفيهية
٤١,٠٤	٢٥,٤٥	- خدمات حكومية لم تدرج في مكان آخر	٩,٢٥	٥,٤٤	- خدمات حكومية لم تدرج في مكان آخر
١١٣٤,٥٢	٨٧٩,٢٣	الدخل	٢١,٨٣	١٠,٠١	الدخل
٢,١٤	٠,٦٥	- تعويضات العاملين	١,٧٢	٥,٢٤	- تعويضات العاملين
١١٣٢,٣٨	٨٧٨,٥٨	مدفوعات استثمار	٢٠,١١	٤,٧٧	عائدات استثمار
١٠٣٧,٩٢	٨١٨,٤٠	- الاستثمار المباشر	-	-	- عائدات استثمارات حكومية
٨٤,٢٣	٦٠,١٨	- مدفوعات الدين	-	-	- عائدات استثمار القطاع الخاص
١٠,٢٣	-	- أخرى	٢٠,١١	٤,٧٧	- أخرى
٥٠٩,٥٥	٥١٦,٨١	التحويلات الجارية	١٦٣٢,٨٤	١٢٣٥,١٩	التحويلات الجارية
٢٤,١٧	٦,٦٦	حكومية	٥٢,٦٦	١٦,٨٣	حكومية
-	-	- منح	٤٦,٢٢	١٤,٦٤	- منح
٢٤,١٧	٦,٦٦	- تحويلات أخرى	٦,٤٤	٢,١٩	- تحويلات أخرى
٤٨٥,٣٨	٥١٠,١٥	القطاع الخاص	١٥٨٠,١٨	١٢١٨,٣٦	القطاع الخاص
١٠٠٩,٨٠-	٩٤٤,٦٥-	العجز (-) أو الفائض (+)			

ثانياً: الحساب الرأسمالي والمالي :

تتكون بنود الحساب الرأسمالي والمالي كما يبين الجدول رقم (٩ - ٥) من الآتي :-
الحساب الرأسمالي : يتضمن التحركات الرأسمالية والتحويلات التي تؤدي إلى التغيير في ملكية الأصول الثابتة أو قيام الدائن بإسقاط الدين الخارجي المستحق دون مقابل . كذلك تشمل حيازة الأصول غير المالية أو التصرف فيها مثل حقوق الملكية الفكرية والعلامة أو الشهرة التجارية وبراءة الاختراع وحقوق النشر .

الحساب المالي : تسجل فيه معاملات الاقتصاد في الأصول والالتزامات المالية الخارجية وتشمل الاستثمارات الأجنبية المباشرة واستثمارات محفظة الأوراق المالية وكذلك الاستثمارات الأخرى التي تتضمن صافي التسهيلات التجارية والقروض وكذلك التحركات في الأصول غير الاحتياطية والخصوم للبنك المركزي والبنوك التجارية .

انخفضت التحركات في صافي الحساب الرأسمالي والمالي إنخفاضاً طفيفاً من ١٣٨٩,٩٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ١٣٥٣,٨٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ كما يوضح الجدول رقم (٩ - ٥).

ارتفع صافي الاستثمار المباشر من ١٣٤٩,١٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ١٥١١,٠٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ بنسبة ١١,٩٩٪ . أما التحركات في استثمارات الحافظة فقد انخفضت من ٣٥,٢٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ١٩,٩٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ . إنخفضت أيضاً التحركات في صافي الاستثمارات الأخرى من ٥,٤٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى سالب ١٧,١٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ (تدفقات للخارج) - بالرغم من الإنخفاض في صافي القروض الرسمية من سالب ١٠٠,٣٠ إلى سالب ٦,٠١ مليون دولار - وذلك لإنخفاض التحركات في صافي التزامات بنك السودان الخارجية قصيرة الأجل من ١١٩,٦٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى سالب ٧٩,٣٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ ، وإنخفاض صافي التحركات في التسهيلات التجارية من ٥,٢٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى سالب ٥٨,٠٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٤.

ثالثاً: الاحتياطي الرسمي : -

توضح الإحتياطيات الرسمية من العملات القابلة للتحويل للموقف الكلي لميزان المدفوعات مع الأخذ في الاعتبار أن العلامة (-) تعنى زيادة الأرصدة الإحتياطية الرسمية .
إرتفعت التحركات فى الأرصدة الرسمية من العملات القابلة للتحويل من ٤٢٢,٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ الى ٧٣٠,٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ .

جدول (٩-٥)

الحساب الرأسمالي والمالي

(بملايين الدولارات الأمريكية)

٢٠٠٤	٢٠٠٣	
١٣٥٣,٨٧	١٣٨٩,٩٣	١- الحساب الرأسمالي والمالي :
-	-	(١-١) أ/ حساب رأس المال
-	-	- الإعفاء من الدين
-	-	- حيازة الأصول غير المالية
-	-	- أخرى
١٣٥٣,٨٧	١٣٨٩,٩٣	(٢-١) ب/ الحساب المالي
١٥١١,٠٧	١٣٤٩,١٩	(١-٢-١) الاستثمار المباشر
١٥١١,٠٧	١٣٤٩,١٩	- داخل السودان
-	-	- خارج السودان
١٩,٩٤	٣٥,٢٥	(٢-٢-١) استثمارات الحافظة
٢٧,٩٧	٣٥,٢٥	- أصول
٨,٠٣-	-	- خصوم
١٧٧,١٣-	٥,٤٩	(٣-٢-١) استثمارات أخرى
٦,٠١-	١٠٠,٣٠-	١- صافي القروض الحكومية للداخل (+) للخارج (-)
٢١٣,٢٠	٨٤,٩٣	(١-٣-٢-١) تدفقات القروض الحكومية
٢٢,٨٣	-	- صندوق النقد العربي
١,٣٦	٨,٠٩	- صندوق الأوبك
٦,٣٤	٤,٥٩	- الصندوق الدولي للإئتماء الزراعي
٢٠,٥٩	٧,٥٤	- البنك الإسلامي للتنمية
٤٦,١٦	١٦,٣٦	- الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي
٢٠,٦٧	٨,١٤	- الصندوق السعودي
١٧,٤٨	٤,٩٠	- صندوق أبوظبي
١٣,٧٨	٤,٩٠	- الصندوق الكويتي
٥٣,٩٢	٢٩,٢٦	- عمان
٣,٥٢	-	- الهند
٦,٦٠	١,٢٠	- الصين

بنك السودان التقرير السنوي الرابع والأربعون ٢٠٠٤

تابع جدول رقم (٩ - ٥)

٢٠٠٤	٢٠٠٣	
٢١٩,٢١-	١٨٥,٢٣-	سداد القروض الحكومية
٣٢,٤٨-	٢٦,٣٠ -	- صندوق النقد الدولي
٥,٠٠-	٤,٥٠ -	- البنك الدولي وهيئة التنمية الدولية
٦,٠٠-	٢,٥٠ -	- بنك التنمية الأفريقي
٧,٢٠-	٨,٩٣ -	- صندوق الأوبك
٣,٤١-	٢,٧٩ -	- الصندوق الدولي للإئتماء الزراعي
٩,٨٧-	٣,٦٨ -	- البنك الإسلامي للتنمية
٣,١٥-	١١,٥٠ -	- الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي
٩,٣٩-	٣,٠٠ -	- صندوق النقد العربي
٣,٥٢-	٥,٥٣ -	- الصندوق السعودي
١,١٧-	١,٣٧-	- صندوق أبوظبي
٨,٤٣-	١١,٧٧-	- الصندوق الكويتي
-	٠,٥٠-	- مصر
٢,٨٤-	٢,٨٤ -	- تركيا
٨٦,٤٠-	٧٩,٨٢ -	- الصين
٣٩,٢١-	٢٠,٢٠	- ماليزيا
١,١٤-	-	- الهند
٥٨,٠٦-	٥,٢٧	(١-٢-٣) ٢/ التسهيلات التجارية (تحركات قصيرة الأجل)
٤٣٧,٧٥	٣٠٥,٦٥	- أصول
٤٩٥,٨١-	٣٠٠,٣٨-	- خصوم
٧٩,٣٦-	١١٩,٦٢	(١-٢-٣) ٣/ صافي الأصول الخارجية للسلطة النقدية
١٠,١٧-	٠,١٧-	- أصول (أخرى غير الاحتياطية)
٦٩,١٩-	١١٩,٧٩	- خصوم (التزامات بنك السودان الخارجية)
٤,٧١-	١٤,٢١-	(١-٢-٣) ٤/ اتفاقية التجارة والدفع
-	-	- أصول
٤,٧١-	١٤,٢١-	- خصوم
*٢٨,٩٩-	٤,٨٩-	(١-٢-٣) ٥/ الالتزامات الخارجية للبنوك التجارية
٤٢,٠١-	٨,٩٧-	- أصول
١٣,٠٢	٤,٠٨	- خصوم

المصدر : بنك السودان ووزارة المالية والاقتصاد الوطني و وحدة الدين الخارجي .

*علامة (-) تعني زيادة في الاصول الخارجية .